

## فتح القدير

48 - { فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا } أي حافظا تحفظ أعمالهم حتى تحاسبهم

عليها ولا موكلا بهم رقيبا عليهم { إن عليك إلا البلاغ } أي ما عليك إلا البلاغ لما أمرت  
بإبلاغه وليس عليك غير ذلك وهذا منسوخ بآية السيف { وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح  
بها } أي إذا أعطيناه رخاء وصحة وغنى وفرح بها بطرا والمراد بالإنسان الجنس ولهذا قال :  
{ وإن تصبهم سيئة } أي بلاء وشدة ومرض { بما قدمت أيديهم } من الذنوب { فإن الإنسان كفور  
{ أي كثير الكفر لما أنعم به عليه من نعمه غير شكور له عليها وهذا باعتبار غالب جنس  
الإنسان